



فَصْر

الْأَشْفَاءُ وَالْبَيِّنَاتُ فِيمَا يَسْتَعْلَوُ بِالْأَسْبِيَانِ
عَبْدُ الْفَنَى بِمَهْ أَسْمَاعِيلَ بْنِ يَاسَى

21/10/1912

۴۲

كَلِّفَ وَالْمَيَّانِ فِيمَا يَتَعَلَّقُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ

عبدالقادر بن اسحاق بن ابي اسحاق

في ملأ العوازل
فأجبت بين يديه
عنه

1872

واحكام النفساني

قرأها الحقير أحمد عبد الغفور عطار

من اهل مكة المكرمة



۱۰۰
 ۱۰۰
 ۱۰۰

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان وطبعه على النسيان . وعلم آدم
الاسماء وقال في حقه فينبى ولم يخله غرماً . حتى قيل ان النسيان
من كمال الخلقة . لان الحادث الناسى قد اعطى القديم الحافظ حقه
وصلوا الله على سيدنا وسندنا محمد الذي فاق البرية نوعاً
وجنساً . وقد نزل الله تعالى عليه خطاباً له سنقرئك فلا تنسى
ويجوز في حقه عليه الصلاة والسلام الاتمان الاكلان . ما يجوز
في حق غيره من الهوى والنسيان . ورضي الله تعالى عن جميع الراضين
وسائر اتباعه بالاحسان واخراجه . ما حفظ حافظ ونسي
ومتع الله تعالى بما اجمعه قوى وناسى **اما بعد** فيقول شيخنا
الامام . الكامل الصدر المقدم الهام . فريد العصر . ووحيد
الدهر . عدة العلماء الراسخين . وقدوة البلغاء المحققين .
مولانا وسيدنا الشيخ عبد الغنى بن الشيخ اسمعيل النابلسي
الحنفي نفعنا الله تعالى بعلومه السنية **هذا كتاب** صنفته
بالعجلة غيب قدومي من الحج الشريف . والقافلة المصرية على
جناح السفر من غير امهال ولا تسويف . جواباً لسؤال
ورد علي في مصر المحروسة . ذات الربيع المانوسه . عن
النسيان . الذي يعرض او يغيب في بعض الاوقات على
الانسان . صدر من جناب الصدر الاعظم . والهام
الضرغام المقدم . ثمرة دوحة الدولة العثمانية .
وزبدة لبان الامارة الاسلاميه . حضره الوزير على
باشا . بلفه الله تعالى من الخيرات ما شاء . وحفظه من
جميع الاسواء . وجعل له بين خيري الدنيا والاخرى فانه

حفظ

حفظه الله تعالى الى ايام كنتا تشرف بجلسه العالي .
في مصر المانوسة ذات القدر العالي . والنور المتلالي . وكما
ذلك بحضور من جناب قطب العارفين . وولد الكاملين سلالة
النسب الصديقي . صاحب العلم الحقيقي . المولى الامام . والخبير
الهام . الشيخ زين العابدين البكري . رفع الله تعالى رايات
مجده في الآفاق . وادام ثمر طلعته البهية في كمال الاشراق .
وكنيت اذ ذاك في اشتغال بالرفقة والاصحاب . واغتنام
زيارة الصالحين من الاحياء والاموات من الشا الانجاء .
ولم يكن عندي في ذلك الحين ما يتعلق بهذا الشأن من ضيقة
ولا كتاب . حتى من الله تعالى علي بالعود الى بلاد دمشق
السام . صيئت من جميع البلديات والمصايب ملئ الايام .
فغزمت الآن على تخاف ذلك المجلس السامي بهذا التصنيف
السامي . والخير النامي . والغيث الهامي . فنتقي الهام
والله الرزق السداد . ومنه البداية والعناية والرشاد .
وسمي الكتاب والبيان . فيما يتعلق بالنسيان . واسأل الله
تعالى ان ييسر اتمام ذلك . وان يسلك بنا جميع المسلمين
المسالك . وان يديم رفعة الشأن . وعزة المكانة والمكان
في الدنيا والاخرة . مع كمال السيرة الفاضلة . لمن صنفت هذه
الرسالة باسمه . وتوجت بملوهته وشريف رسمه . وان
ينفع بها اخواننا المسلمين والسلامات . والمومنين والمؤمنات
وان يطهر قلوبنا وقلوبهم من مقتضى الهوى والنسيان .
ويفتح علينا وعليهم بحفظ العلم وحقايق القرآن . بحياه
انبياءه الكرام . والمرسلين من حضرته بشرايع الاحكام .

وببركة الصحابة الائمة العظام وببقية الصالحين من الاولياء
والصديقين اول المهابة والاحتشام على مدى الياام وقد
جعلنا هذا الكتاب على خمسة فصول وخاتمة **الفصل الاول** في معنى
النسيان لغة وشرعا وبيان ذلك **الفصل الثاني** في بيان اسباب
النسيان وتحقيق معنى هذه الآفة المتضمنة للذهول والغفلة
الفصل الثالث في ذكر ادوية الحفظ المتضمنة لزال النسيان
وانتفاء هذه الآفة من الايات والا حاديث وكلام الصالحين
الفصل الرابع فيما يتعلق بادوية الحفظ وازالة آفة النسيان
ذكره الاطباء من الدواء الحسن **الفصل الخامس** في الاحكام
الشرعية المترتبة على النسيان **الخاتمة** في بيان النسيان ليس بنقصا
في كمال الانسان وان يجوز على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد
وقع منهم في غير ما وجب عليهم تبليغه من الاحكام ووردت الايات
في ذلك ولاخبار **الفصل الاول** في معنى النسيان لغة وشرعا ونسيان
ذلك اما معناه لغة فهو مصدر قولك نسي نسي قال في القاموس
نسيه نسيانا ونسيانا ونساوة بكسر ن ونسوة ضد حفظه وانسا
اياها والنسي بالكسر ويفتح ما نسي والنسي كفتى الكبير النسيان وفي
المصباح الميرلابن خطيب الدهشة قال نسي الشيء انساه نسيانا
مشارك بين معنيين احدهما ترك الشرع على ذهول وغفلة وذلك
خلاف الذكر والثاني الترك على تعدد عليه ولا تنسوا الفضل بينكم
اي لا تقصدوا الترك والذهال ويتعدى بالهزة والتضعيف
ونسيت ركعة اهلتها ذهولا ورجل نسيان وزان سكران كثير
الغفلة **واما معناه** شرعا فقال ابن ملك في شرح المنار في اصول
الفقه النسيان بدعي فان كل ما قل يفترق بينه وبين غيره

المعاني

ولا يحتاج الى التعريف وقيل هو معنى يعثر الانسان به وذا خيرا
فيوجب الغفلة عن الحفظ لكن هذا التعريف غير مضطر اصدقه
على النوم والادغما وقيل هو جهل ضروري مما كان يعلمه مع
بامور كثيرة لا بآفة آخر بقوله يعلمه عن النوم والادغما
وبقوله لا بآفة عن الجنون وفي شرح مرقاة الوصول لمؤلف
الدرر والغرر قال النسيان هو عدم الملاحظة للصورة الحاصلة
عند العقل عما من شأنه الملاحظة اعم من ان يكون بحيث يتمكن
من ملاحظة شيء او وقت شيء وتسمى هذا ذهولا او يكون
بحيث لا يتمكن من ملاحظة الشيء الا بعد تجسم كسب جديد وهذا
هو النسيان في عرف الحكماء وذكر المناوي في شرحه على الجامع
الصغير عند قوله صلى الله عليه وسلم آفة العلم النسيان
قال والنسيان ذهول ينتهي الى زوال المدرك من القوة المدركة
والحافظة بحيث يحتاج في حصوله الى سبب جديد والسبب
ذهول عن المدرك لا ينتهي الى زواله منها بل يتنبه له بادي
تنبيه والتذكر استعادة ما ينبه القلب له مما تنسى عنه
بنسيان او غفلة ثم ذكر المناوي بعد ذلك قال وقال
التوربشتي النسيان ترك ضبط ما استودع اما الضعف
او عن غفلة او قصده وقال الماوردي النسيان نوعان احدهما
بنسيان عن ضعف القوة التخيلية عن حفظ ما يفعل عنه الذهن
ومن هذا حاله قل على الاضداد احتجاجة وكثر الى الكتب
احتجاجة وليس لمن يلى به الا الصبر والادغال لانه على
الميل قدر وبالصبر اخرى ان ينال ويظفر والثاني
يجرد عن غفلة التفصيل واعمال التواني فينبغي لمن يلى به

استدراك تقصيره بكثرة الدوس وايقاظ غفلته با دامة النظر
وقال العلامة ابن نجيم في الاسباه والنظاير في احكام النسيان
انه النسيان هو عدم تذكر الشيء وقت حاجته اليه واختلفوا
في الفرق بين السهو والنسيان وتحقيق معنى هذه اللفظة يقتضية
للذهول والغفلة اعلم ان النسيان من آفات الدماغ وقد ذكره
الاطباء من جملة امراض الدماغ والرأس حتى قال الرئيس ابو
ابن سينا في كتابه القانون ان فساد الذكور وهو النسيان انما
يكون في مؤخر الدماغ لانه نقصان في فعل من افعل الدماغ
او بطلان في جميعه وسببه الاول هو البرد اما سادجا واما
مع يوسه فلا ينطبق فيه الثل واما مع رطوبة فلا يحفظ
الامور الماضية ولا يقدر على حفظ الامور الحاضرة والوقية
واكثر ما يمرض النسيان فساد الذكور عن برد ورطوبة وقد يكون
عن اضرار الدماغ وخصوصا الباردة انتهى وقد وجدنا
للناس امورا من افعال وغيرها جربوها وجرى العرف بها
بينهم انها توجب النسيان وتمتضيه فينبغي الاحتراز عنها
وهي مشهورة بين العامة ولا بأس ان نذكر بعضها بما وجدنا
منقولا وقد ذكر العلماء اشياء كثيرة تورث النسيان جمع منها
جله الشيخ الامام المحدث ابراهيم الناجي في مؤلف مختصر
لطيف سماه قلايد المعيان وقد نظمه الشيخ الامام بركة
الامام الشيخ رضي الدين الغزي رحمه الله تعالى ومختصر ذلك
ان من جملة ما يورث النسيان النوم عريانا من غير ثوب
ليستره وكثرة النوم وحرق قشور البصل والنوم في النار
والنوم في وقت الضحى وكثرة الضحك والقهقهة والفك

والاعتدال منها متروك فان
الفصل الثاني في بيان
اسباب النسيان

بين المقابر واللعب بالحمام وتطيرها وتعد الكذب وكثرة
النظر في الماء الراكد غير الجاري ونظر الانسان الى عورة
نفسه او غيره والنظر الى وجه الميت والنظر الى المصلوب
والزنا وفعل الذنوب والمعاصي والاكثار من الوطئ ولوحلا
واكل الجنب من غير غسل فيه ويديه وكثرة السهر وكثرة
التعب والنصب وغسل اليدين بالطين والتراب والنظر
الى الاماكن الخراب والبول عريانا وان يقدم رجله اليمنى
في دخوله الخلاء والاستنجاء باليمين والاكل بالشمال والاعا
على ولده واهله بالبلد والمصايب والكسر بالليل وكسر
المنزل بخرقه وكذلك كسر فضلات الماكل بالخرقة
وتترك الدعا لولده والدة والنهارون بما يسقط من
فتات المائدة وترك الكناسة في المسكن من غير ازالة لها
وحياطة الثوب وهو على بدنه والقاء القلة وهي الحياطة
وطرح القلة على القبور وكذلك طرح القذا وجميع ما يוכל
على القبور والبول في الماء الراكد الذي يغتسل او يتوضا
منه وشراء كسر الخبز اليابس من الفقير والبخل والاسراف
والتقتير والوضوء في موضع التبرز للبول والغايط من
غير ضرورة ومضغ العلك واكل الحار من خبز وغيره واكل
سور الفارة والتمشط بالمشط انكسر بعضا بسنا نه
والنهارون بالصلاة كسلا والشي على قشور البيض وقراءة
ما يكتب على العاج القبور وطقى السراج ونحوه بالنفس
وترك العنكبوت في البيت من غير ازالته وعدم لغطية
الدوا في التي فيها ما يוכל ويشرب والا تكا على احد

دفع الباب والقعود في الابواب والمشى بين المعز والغنم
وقص الاظفار بالغنم وقص بعض شعرات اللحية بالسن
واحتكار القوت وهم الدار والبيت ومطلق الخنز وكثرة
الشرب من الماء البارد والاكل للاشياء الباردة كالسمك واللبن
والحل والحوامض والاكثار من الفواكه المبردة واكل البقلة
والتنفاح الحامض والكزبرة الخضراء وشرب الخمر واكل
الحشيش واكل لحم التيس والمعز المسن واكل السمين جدا
من اللحوم واكل النقي من البصل ويما رشت البيض والتغيم
قاعدا والتسرف قايما وسب ابى بكر وعمر وسب الريح
والتبكي للسوق والتأخير عن الكل في الرجوع من السوق
والعود من صلاة المغرب بسوعة والاداء بالنورة في
الحمام والتمسيع بالذبل والاكمام والتخا به بالعلم العقوق
والتخلل بكل عود والتسوك وهو في الخلا والتسوك بسوك
الغير ومنع الغير من اعطاء خيرة العجين والسبيبي
امراتين وبين جلين قطرا حدهما بالآخر والشى في وسط
الطريق والشى قدام الدب والشيخ وجماعة القراء وجماعة
وتزكية النجار بالصلاح وانتساب الاخيار للاشرار
وسماع الكلام الذي لا يعقل معناه والجماعة بنقرة القفا
ولبس النعال السود وطول الاظفار وكثرة الوسخ
وكل هذه الاشياء تورد المقرع النسي كما ذكرنا
ذلك **الفصل الثالث** في ذكر ادوية الحفظ المتضمنة
لذوال النسيان واستقاء هذه الآفة من الايات
القرآنية والاحاديث النبوية وكلام الاخيار من

الصالحين

الصالحين جربها العلماء وذكروها في كتبهم **فنها** ما ذكره الشيخ
الامام الورع الزاهد التيمي رحمه الله في قوله تعالى في اول سورة
الاعراف هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام
الكتاب واخر متشابهات الى قوله الميعاد فان هذه الايات خا
زيادة الحفظ وذوال البلادة فمن كتبها في اناء اخضر جدي يوم
الجمعة بزعفران وماء ورد ومحاها بماء نهجاري وشربه على الريق
سبع مرات متواليات قبل طلوع الشمس ولا ياكل في ذلك النهار
شيئا فيه روح فكل من فعل ذلك بلغ المراد **ومنها** قوله تعالى في اول
سورة هود كتاب احكت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير
قوله وهو على كل شئ قدير هذه الايات لتعلم العلم وتسهيل
الحكمة والبلاغة والمصاحبة وفهم الاشياء الغريبة فمن اراد
ذلك فليكتبها في ورق القلقاس الاخضر بماء ورد ثم
على الورقة من ماء يثر الساقية التي يبتى منها القلقاس و
فمن فعل ذلك اربعة ايام في كل يوم غدوة وعشية فانه يفتح
قلبه لقبول العلم ومياله ما يريد **ومنها** قوله تعالى في سورة
المومنين ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله تبارك
الله احسن الخالقين فان هذه الايات للحفظ وفهم المعاني
الدقيقة فمن اراد العمل بذلك فليكتب هذه الايات في اناء
وليصم سبعة ايام لا ياكل عند فطره شيئا فيه روح ويغفر
عليها محي به ذلك الاناء المكتوب ثم تاخذ من الكندر الاكبر
جزء ومن حب التين الطيب جزء قدر عشرين حبات ومن قلب
الفسق الطرى عشرين درهما ومن عرق السوس اربع مثاقيل
ومن السكر الطبرزد ثلاثين مثقالا ويدق الجميع دقا ناعما

ويوضع في قدر من حجر وعليه ماء التناح ويطبخه شرابا
 الحان يستحكم ثم يرفع في برنية خضراء ويستعمل منه كل ليلة ^{عند}
 البحر قدر اوقية ويشرب عليه ماء قد غلى فيه الحبة الحلوة
 والسمار فانه نافع جدا وهو نافع من حب البلاد وباران الله
 تعا وببركة القرآن العظيم ومنها قوله تعا في سورة القصص
 ولقد وصلناهم الموت لمعلمهم الى قوله لا نبتغي الجاهلين فان
 خاصية هذه الايات لحفظ الحكمة وحفظ المعاني الدقيقة فاما
 فمن اراد العمل بذلك فليصم ثلاثة ايام او لها الخميس من اول الشهر
 وليكتب هذه الايات في اناء زجاج ويجيء بماء نهر جاري ويشربه
 كل ليلة قبل طلوع الفجر فانه يؤثر تأثيرا حسنا **باركا ومنها**
 قوله تعا في سورة الشورى وكذلك او حينا اليك روحا من
 امرنا الى اخر السورة فان خاصية هذه الآية للحفظ بعد
 النسيان والعلم بعد الجهل والتنبيه بعد الغفلة فمن اراد ذلك
 فليكتبها في جام زجاج بزعفران وماء ورد ويضع فيه غسل
 الخل ثم يجيء ويشربه فيعمل ذلك ثلاث جمع بعد صلاة الصبح
 كل جمعة ثلاث جمع فانه يؤثر ببركة القرآن الكريم **ومنها** قوله
 تعا والنجم اذا هوى الى قوله من ايات ربه الكبرى فان خاصية
 هذه الايات انها تقوى الذهن وتنقى القلب وتزيل النسيان
 فمن اراد العمل بذلك فليكتب ذلك في اناء زجاج بماء ورد
 ويجيء بماء زمزم او ماء عيون سلوان ويشربه منه سبعة ايام
 متوالية بعد صلاة النجوى ويكون على الرقي فانه يبلغ مراد
ومنها قوله تعا الرحمن علم القرآن الى قوله حسبا فان خاصية
 هذه الايات للحفظ والذكاء فمن اراد العمل بذلك فليأخذ من

عصير العنب الاسود ما يريد وباخذ مثل نصفه سكر ومثل
 نصفه عسل ومثل ربعه ماء سفرجل ومثل ربعه ماء تناع
 ثم يجمع الجميع وباخذ لكل رطل وزن درهم زعفران ودرهم
 دار صيني ودرهم انيسون ودرهم ورد ودرهم فلفل
 وربع درهم مسك ثم يخلط الجميع ويوضع في قدره ويغلى
 عليه حتى يبقى نصفه ثم يكتب الايات في جام زجاج بزعفران
 ومسك وماء ورد ثم تحق الكتابة بماء ورد ويضاف ذلك الى
 العصير المذكور ويستعمل منه عند النوم فانه يبلغ الغرض
 ويحصل له الفهم الكثير فيما يريد **ومنها** قوله تعا والفجر
 الى قوله لذي جفران هذه الايات للحفظ وادخال النسيان
 فمن اراد العمل بذلك فليكتبها في اناء زجاج بماء آس وزعفران
 ويجيء بغسل الخل وعصير عنب طري لوقتته ويشربه منه
 فانه يصفو ذهنه ويكثر فهمه **وورد في الاحاديث عن رسول الله**
 صلى الله عليه وسلم انه قال من ذلك فنها ما اخرج الترمذي
 في سننه عن احمد بن الحسن قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن
 الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جريج
 عن عطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا ابي انت وامى تغلت هذا
 القرآن من صدري فا اجدني اقدر عليه فقال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن
 وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول
 الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم

في تلك الليل الاخر فانها ساعة مشهودة والرضا فيها مستجاب
وقد قال الحق يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى
تاتي ليلة الجمعة فان لم نستطع فتم في قسطنطين فان لم نستطع
فتم في ولها فصل اربع ركعات تترا في الركعة الاولى بناخه الكتاب
وسورة يس وفي الركعة الثانية بناخه الكتاب وختم الدخان
وفي الركعة الثالثة بناخه الكتاب وآلم تغزل السجدة وفي الركعة
الرابعة بناخه الكتاب وتبارك الفصل يعني تبارك الملك فاذا
فرغتم من التشهد فاخذوا واحسن الشاء على الله وصل على
واحسن وعلى سائر الانبياء واستغفر للمؤمنين والمؤمنات
ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في آخر ذلك اللهم
ارحمني بترك المعاصي ابدًا ما اقيمتي وارحمني ان تكلف ما
لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع
السوات والارض والجلال والاکرام والمنة التي لا ترام اسالك
يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما
علمتني وارزقني ان اتلوه على الحق الذي يرضيك عنى اللهم بديع
السوات والارض والجلال والاکرام والعزة التي لا ترام اسالك
يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري
وان تطلق به لسان وان تخرج به عن قلبي وان تشرح به صدري
وان تستعمل به يدي فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه
الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل
ذلك ثلاث جمع او خمسًا او سبعة مستجاب يا ذن الله تعالى
والذي يعينني بالحق ما اخطأ مؤنًا قط قال ابن عباس رضي الله
عنه فزاد الله ما كتب على رضى الله عنه الا خمسًا او سبعة حتى

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول
الله اني كنت فيما خللا لا آخذ الا اربع ايات وخبرني فاذا قرأتهن
تفعلن وانا اعلم اليوم اربعين آية وخبرها فاذا قرأتهن على
نفسى فكما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا
اردته تفعلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها لم
اخرم منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك مؤمن ودي الكعبة يا ابا الحسن هذا حديث حسن غريب
لا يعرفه الا من حديث الوليد بن مسلم وقد ذكر الامام العار
فيا الله تعالى الشيخ احمد بن عيسى الشهير بدوق المصري في شرحه على
نظم الاسماء الحسنى التي نظرها الامام نور الدين الدمشقي رحمه
الله تعالى عند قوله في النظم

ويا مؤمن هب امانًا مسلمًا • وتراعيما يا مهين سبلا
قال ابن داود على هذا البيت قوى حفظه وذهب نسبانه
وحصل له الصدق في التصديق والاذعان وذكر ايضا سيده
احمد بدوق قدس الله سره في شرحه المذكور عند قول الناظم
ويا حي اذهب موت قلبي فلم ازل • بذكرك يا فيقوم مادمت صليلا
قال واذا قرأها البليد ستة عشر مرة في مكان خالي فان الله يوفي
من عوارض النسيان ويقوى حفظه وينور قلبه **الفصل**
الرابع فيما يتعلق بادوية الحفظ وازالة آفة النسيان
ذكره الاطباء من الدوائ المحسوس علم ان الادوية الالهية
الربانية المستفادة من الايات القرآنية والاحاديث النبوية
وكلام الصالحين من الاخبار في حق النسيان وغيره اولي
بالتقديم على الادوية المحسوسة المذكورة في كتب الطب وينبغي

للناس ان يعالج نفسه اولاً بالمعالجات العتوية الالهية كالادوية
والادوية الواردة في ذلك ويؤخر المعالجة الحسنة الواردة في
كتب الطب ثم يستعمل ما ورد في كتب الطب بعد ذلك فان هذا
الصنيع اكمل في الادب الشرعي والنجح المقصود في الامر المعنى
وعلى الله تعالى حصول الشفاء ونوال الافات العارضة بالجسم
والاستغناء من جملة المعالجات الطبية ما ذكره الرئيس ابو علي بن
سينا رحمه الله تعالى في كتابه القانون في علم الطب حيث قال في
معالجات هذا الذكر وهو النسيان بعد ذكره اسباب ذلك وان
النسيان قد يكون عن حر فليس وقد يكون عن برد ويطوية كما
قدمنا فقال اما القارون للحرق واليبس فهو اسهل علاجاً ومعالجة
بما ذكره قبل ذلك في معالجة البقظة والسهر حيث قال يا جنات
الحمام فانه يبيحاً خلاطاً ردياً ويجب ان يجرى الفكر والجمع واللب
ويستعمل السكون والراحة وادامة تفرق الرأس بدهن الورد
والخل الكبير او ماء الحصرم والرومان وحلب اللبن على الرأس والظفر
بالماء المطبوخ فيها سذاب وجند بيد ستر وعافق فرها وتمرغ
الرأس بدهن البان ودهن السمك ودهن القسط مع جند بيد ستر
واستنشاق لادهان واستنعاطها وتقطيرها في الالف فصوص
السلون لاسيما سعوطاً وذلك اسفل القدم لها واما النسيان
الكابن عن يمين مجرد يجب فيه ان يغذى العليل بالاعذبة
الرطبة المعتدلة وان يستعمل رياضة ناحية الرأس بالدلك
والتمن بالخرقة الخشنة وتحريك اليدين والرجلين وربما
احتيج الحان يكون كيتين خلف القفا ويستعمل مياه طليخ
بابونج واكليل الملك وكرعان الماعز ومن لادهان دهن السن

ان

والزهر

والزهر والخيوى واما اذا كان النسيان عن مادة ذات برد وطقوة
فليستفرغه بالاستفراغات التي هي اخف مثل الايارج وشحم
المنظف وجند بيد ستر ثم يدح الى الايارجات الكبار ثم يستعمل
ان امن سوء المزاج الحار معجون البلاد وفانه اقوى في تقوية
الدهن وليجدر ان يبلغ في التخفيف الى فناء الرطوبات الاصلية
فيتبعها برد المزاج وذلك مما يزيد في النسيان وليسكن بيتاً كبير
الضوء ويجيب ان يجتنب السكرات ومهاب الرياح والامتلاء
ويجتنب الاغتسال بالماء اصلاً اما الحار فلما فيه من الاذى
فلما يجدر ويضر بالروح الحاس واقول لعلمه اذا دعت
الضرورة الى ذلك فليغتسل بماء معتدل لا حار ولا بارد
ثم قال في القانون فان عرض له الامتلاء لطفاً للتدبير
بعده والامتناع من استعمال الماء اضرب له والقيولة
الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ضار له وخصوصاً على امتلاء
كثير والا فراط من السهر ايضا يضعف الروح ويجله ومع
ذلك فبملاء الدماغ بخمرة وقد جرب لهذا النوع من النسيان
الوج الرب والدار فلنل الرب ووجد بين يدي في الحفظ
زيادة بيته وقد جرب هذا الدواء وصفته يؤخذ كندر
وسعد وقلنل ابيض وزعفران ويغنى بعسل وتقا وكل
يوم وزن درهم واحد وجرب ايضا هذا ونسخته يؤخذ
قلنل وكون جزاءه وسكو طبرزد ثلاثة اجزاء وجرب ايضا
كل يوم على الرقي يستعمل مقال فيه من الكندر ثلاثة ارباع
ومن القلنل ربع وايضا من الكون خمسة اجزاء ومن القلنل

جزء واحد ومن السعد اثنتان ومن الهليلج الاسود اثنتان
ومن غسل البلادر واحد ومن غسل الخلل ضعف الحج **ويجب**
ان يكون مسكن مثله بيت فيه الضؤ وقد اطال الاطباء في
بيان ذلك وادوية ومراجعة كتب الطب **الفصل الخامس**
في الاحكام الشرعية المتعلقة على النسيان قال العلامة ابن
ملك في شرحه على المنار في اصول الفقه والنسيان لا ينافي
الوجوب في حق الله تعالى فان فاتت الصلاة عن الكلف
بالنسيان لا يسقط الوجوب عنه ويلزمه القضاء لكن النسيان
اذا كان غالباً كما في الصوم فانه غالب فيه لان النفس
مايلة طبعاً الى الاكل والشرب فاجب ذلك نسيان الصوم
والتسمية في الذبيحة فان ذبح الحيوان بوجوب هيبته وخوفه
لنفور الطبع ويتغير حال البشر فكذلك الغفلة عن التسمية في تلك
الحالة لا تستغال قلبه بالخوف وسلام الناس في التعمدة الاولى
فيكثر النسيان فيه فيكون عفو في جيب ذلك لان النسيان الآن من
النسيان من جهة الحق بلا اختيار للعبد فيه ولا يجعل النسيان عذراً
في حقوق العباد حتى لو تلف مال انسان ناسياً يجب عليه الضمان
وقال في شرح مرقاة الوصول والنسيان ليس منافياً للوجوب لبقاء
القدرة بكمال العذر ولا عذر في حقوق العباد ولا لها عزة كما
لا لا يتلوه وبالنسيان لا ينفوت هذا الاحترام فلو تلف مال
انسان ناسياً يجب عليه الضمان وكذا لا يكون عذراً في حقه
تعالى ان قصر العبد اي وقع العبد في النسيان بالتقصير منه
كالاكل في الصلاة حيث لم يتذكر مع وجود الذكر وهو هيبته

الصلاة فلا يكون عذراً والاى وان لم ينع فيه بتقصيره فعذر
مطلق اي سواء كان معه ما يكون داعياً الى النسيان منافياً للتذكير
كالاكل في الصوم لما في الطبيعة من الشوق الى الاكل ولم يكن كثر
التسمية عند الدج فانه لا داعي الى تركها لكن ليس هناك ما يذكر
اخطارها بالبال او اجراءها على اللسان فكلام الناس في التعمد
الاولى يكون عذراً حتى لا يبطل صلاته اذ لا تقصير من جهته
فالنسيان غالب في تلك الحالة لكثرة تسليم المصل في التعمدة في
داعيته الى السلام **وقال** العلامة ابن نجيم في كتاب الاشياء والنظر
في احكام النسيان واتفق العلماء على انه مسقط للآثم مطلقاً بخلاف
الحسن ان الله وضع عن امي الخط والنسيان وما استكرهوا عليه
قال الاصوليون انه من باب ترك الحقيقة بدلالة حمل الكلام
لان عين الخطا واخويه غير مرفوع فالمراد حكمها وهو انواع
اخرى وهو الائم ودينوى وهو الفساد والحكمات مختلفان
تصادر الائم بمكانه مما اذا مشتركاً فلا يصح اما عندنا فلا
المشترك لا عموم له واما عند الشافعي فلا لأن الجواز لا عموم له
فادانبت الاخرى اجابا لم يثبت الاخر كذا في التقيح وقما
في شرحنا على المنار واما الحكم الدينوى فانه وقع في ترك ما هو
لم يسقط بل يجب تداركه ولا يحصل الثواب المترتب عليه ولو
على فعل منه عن فانه ان اوجب عقوبة كان شبهة في استقامتها
فن نسي صلاة او صوما او حجا او كفارة او نذراً وجب قضاءه
بلا خلاف وكذا الودع بغير عرفة غلطاً يجب القضاء اتفاقاً
ومنها من صلى بجماعة مانعة ناسياً او نسي ركناً من ركعات
الصلاة او تيقن الاجتهاد في الماء والثوب وقت الصلاة

والصوم أو نسي نية الصوم أو تكلم في الصلاة ناسيًا وما سقط
حكمه في النسيان أو أكل أو شرب ناسيًا في الصوم أو جامع لم يبطل
أو أكل ناسيًا في الصلاة تبطل لأول سلم ناسيًا في الصلاة الربا^ع
على رأس الركعتين والناسي والعامد في الممين سواء وكذا في
الطلاق أو قال زوجتي طالق ناسيًا أن له زوجة وكذا في
العتاق وكذا في محظوبات الاحرام وقد جعل له أصلاً في
التحريم فقال إنه إن كان مع نذرك ولا داعي له كاكل المصلي لم
يسقط لتقصيره بخلاف سلامه في التبعة الأولى أو لضعفه
داع كاكل الصائم سقط الأولى والأولى كترك الذابح الشيمة
انتهى ومن سأل النسيان النسيان الذي حتى مات فإن
كان ممن مبيع أو قرض لم يواخذه وإن غصبا يواخذه كذا في
الخائنة ومنها أو علم الوصي بأن الوصي أوصى بوصايا لكنه نسي
مقدارها وحكمه في وصايا خزانة المفتين **الخائنة** في
بيان النسيان ليس بنقص في كمال الإنسان وأنه يجوز على الأنبياء
وقد وقع منهم في غير ما وجب عليهم تبليغ من الأحكام
وورد الآيات في ذلك والأخبار قال الله تعالى ولقد عهدنا
إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً قال البيضاوي ولقد
أمرناه يقال تقدم الملك إليه وأمره إليه وعزم عليه وعهد
إليه إذا أمره واللام جواب قسم محذوف وإنما عطف قصة
آدم على قوله وصرفنا فيه من الوعيد للدلالة على أن
أساس بني آدم على العصيان وعرقهم راسخ في النسيان قبل
هذا الزمان فنسي العهد ولم يعن به حتى غفل عنه أو ترك
ما وصى به من الاحتراز عن الشجرة ولم نجد له عزماً نصيب